

ارتدّ فبذل أولياء النصّرانيّ في جُثّة مائة ألف درهم فأبى عليهم ، فأمر به فأحرق بالنّار : وقال : ما كنت لأكون عوناً للشيطان عليهم ، ولا ممن يبيع جُثّة كافرٍ ، ولما أحرق صلوات الله عليه الزنادقة الذين ذكرناهم وكان أمر قنبراً بحرقهم^(١) قال :

لما رأيت اليومَ أمراً منكراً أَضْرَمْتُ ناراً ودَعَوْتُ قَنْبِراً
(١٧٢٥) وعنه (ع) أن رسول الله (صلع) قال : ساحرُ المسلمين يُقتل ولا يُقتل ساحرُ الكفار ، قيل : يا رسول الله ، ولمَ ذلك ؟ قال : لأنّ الشّركَ والسّحرَ مقرونان ، والذي فيه من الشّركِ أعظم ، قال على (ع) : ولذلك لم يُقتل رسولُ الله (صلع) ابن عاصم اليهودي الذي سحره ، قال على (ع) : فإذا شهد رجلان عدلان على رجلٍ من المسلمين أنه سحر قُتِلَ لأنّه كفر ، والسّحر كفرٌ ، وقد ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه فقال جلّ ذكره^(٢) : وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ، الآية . فأخبر جلّ ذكره أن السّحرَ كفرٌ فمن سحر^(٣) كفر ، فيُقتل ساحرُ المسلمين لأنّه كفر وساحر المشركين لا يُقتل لأنّه كافرٌ بعد كما جاء عن رسول الله (صلع) . قال على (ص)^(٤) : وهذا شاهدٌ من القرآن .

(١٧٢٦) وعن عليّ أنّه أنبى برجلٍ كان نصرانياً فأسلمَ ومعه لحمٌ نخنزير وقد شواه ولَفَّه في ريحانٍ فقال له : ويحك ، ما حملك على ما صنعت ؟

(١) ي - وكان قد أمر قنبراً بإحراقهم .

(٢) ١٠٢/٢ .

(٣) ي - فن سحر فقد كفر .

(٤) حلّ ي .